

المجلس الثالث من التعليق على صحيح مسلم | | فضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الحافظ ابو الحسين مسلم الحجاج في مقدمة صحيحه وقد تكلم بعض منتحل الحديث من اهل عصرنا في صحيح الاسانيد وتسقيمها بقول لو ظرنا عن حكايته - [00:00:00](#)

وذكر فساده صفحا لكان رأيا متينا ومذهبا صحيحا. اذ الاعراب عن القول المطرح اخرى لاماتته واخمال ذكر قائله الا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه. غير ان لما تخوفنا من شرور العواقب واغترال الجهلة بمحدثات الامور - [00:00:20](#)

واسراعهم الى اعتقاد خطأ المخطئين والاقوال الساقطة عند العلماء. رأينا الكشف عن فساد قوله واين الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله. هذه المقدمة التي - [00:00:40](#)

يرد فيها على بعض اهل العلم حقيقة لم يتبين من هو هذا العالم؟ ولكن طبقة من العلماء يستشعرون ان المقصود هو البخاري. واخرون ينفون لان مسلما وصفه بالجهل والبخاري من اعلى من مسلم - [00:01:00](#)

ولان مسلما لان المسلم نفى ان يكون فيه مخالف. فلو كان عن البخاري لكان خلاف البخاري يعد خلافا ولك يشكل على هذا ان مسلما قال في نفس الكلام لولا خوف يغتر به كلام العامي ما يغتر به - [00:01:30](#)

هذي مسائل حديثة. عادة المسائل الحديثة لا يدرسها ويقرأها الا من له تخصص وعناية بهالجوانب. وعلى كل ما يضر من هو المقصود؟ يقلب انا ان شاء الله الامام مسلم رحمه الله تعالى في دعواه الاجماع في هذه المسألة نبين للمسلم ادعى اكثر من اجماع في هذا الكتاب والخلاف مشهور - [00:02:00](#)

هو في هذا الكتاب ادعى الجماع. المقدمة ان المرسل في قوله وقول العلماء كاف فانه مردود وهذا فيه نظر. فالامام الترمذي رحمه الله في كتاب العلل حكى في المرسل قولين - [00:02:30](#)

هذا ليس فيه اجماع. ومسلم حكى لجماع. على ان الراوي اذا عاصر راويا لا يشترط فيه ان يكون قد سمع منه فيقبل حديث ولو يعلم منه سماع. حكى الاجماع على هذا وهذا فيه نظر. الدليل - [00:02:50](#)

ذاك الامثلة التي بالالف. الاوائل يظعنون يقول لم يسمع منه وقد عاصره على اي اساس هؤلاء الائمة ضعفوا؟ لو كانوا يعدون المعاصرة سماعا هذا في الصحيح الامام مسلم حديث صيام يوم الاثنين. من طارق عبدالله بن معبد الزماني عن ابي قتادة. البخاري يقول في التاريخ الكبير لا اعلم لعبدالله سماع - [00:03:20](#)

من ابي قتادة فعليه اساس البخاري يعل هذا السماع وقد عاصره. لو كان البخاري يكتفي بالطلق المعاصرة ومن هذا سماع عبد الله بن بريدة عن قتادة وقد عاصم البخاري يعله بالانقطاع ومن ذاك تكلم البخاري في مروييات سليمان - [00:03:50](#)

من بريدة عن ابيه وقد عاصر باكثر من اربعين عاما. البخاري تكلم ايضا في السماع. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله نعم؟ ما يشترط انما يرفع السماء. نعم! الا ايش شرط ما ينفع - [00:04:20](#)

ولكن نحن نقول نرجعهم مسلمين ما ينفي السماء لكن نحن نقول على اي اساس لو كانوا يلتفون بالمعاصرة ما نفوا السماء. لكن المسلم لا لا يشترط ايضا وجود القرينة ليس فقط النفي انما القرينة. طيب مسلم عنده قرينة عبد الله خرجت صحيحة. اذا ما ما عنده قرينة -

قبل البخاري عل بالانقطاع. ونماذج كثيرة سنناقش مسلم عنها. عل غيره اليس في انقطاع ما في سمع هذا من هذا الحديث يقول هناك سماع فلان التصريح بالتحديد يعني ماذا اعتبار القرار؟ نعم. البخاري نزل البخاري هذا واضح من منهجه. انه لابد من ان يكون في رواية - 00:05:10

انه قد صرح بالسمع ولا يقبل ذلك. والدليل على ذلك مما في صحيحه ذكر رواية الحسن عن معقل ابن يسار. ذكر في كتاب النكاح انه اذا مزوج اخته اورد رواية انه صرح بالسمع ليبين السمع منه وانه لا يقبل مجرد انه عاصره بالمعاصرة طيب - 00:05:40
الحسن عن ابي هريرة. الحسن ولد سنة احدى وعشرين. وابو هريرة توفي سنة ثمان وستين. على اساس ابن عباس وقد توفي عليه سنة ثمانية وستين. فعلى اساس نعل الحسن عن عمران بن حصين. وهو من بلد واحد في العراق - 00:06:00
لانه ما سمع منهم نعم قال رحمه الله زعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والخبار عن شيء الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله اخباره عن سوء رؤيته ان كل اسناد لحديث فيه - 00:06:20

فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد كانا في عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوي عن من روى عنه قد سمعه ومنه وشافاه به غير انه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيء من الروايات انهما التقيا قط او تشافه به حديث - 00:06:40
ان الحجة لا تقوم عندها بكل خبر جاء هذا المجيد. حتى يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا او تشافه بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها - 00:07:00
فان لم يكن عنده علم ذلك ولم تأتي رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئا لم يكن في نقل الخبر عن من روى عنه علم ذلك. والامر كما وصفنا حجة وكان الخبر عنده موقوفا حتى يلد - 00:07:20
باب صحة الاحتجاج بحديث معنا. قال وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع. نعم. وفي بقية حتى يرد عليهم سماعه منه بشيء من قل او كثر في رواية مثل ما قال. هذا ساقط؟ زائد. طيب - 00:07:40

قال رحمه الله وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه اليه ولا مساعدة له من اهل العلم عليه. وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالخبار والروايات قديما وحديثا ان كل رجل - 00:08:00
ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقائه والسماع منه لكونهما جميعا كانا في عصر واحد وان لم يأتي في خبر انهم اجتمعا ولا تشافى بكلام فالرواية ثابتة. والحجة بها لازمة. وهذا اذا في نظر لان علي المدينة رحمه الله - 00:08:20
لما اتكلم على حديث من فطر صائما فله مثل اجره وهو مروي من رواية عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال عطا عنزة بن خالد مرسل مع ان عطا ميزة حياة زيد ابن خالد الجهني عدة عقود وقد عاصر وامكن - 00:08:40
فعلى اي اساس علي بديم اذا علا بالانقطاع؟ ما عندنا شيء نستطيع ان نقول الا انه لم اعلم انه قد صرح بالسماع منه. ولذلك يحيى بن جابر في روايته عن المقدم من معد كرب - 00:09:10

قال ابو حاتم في المراسيل مرسل مع انه قد عاصره نعم. السلام عليكم. قال الا ان يكون هناك دلالة بينة ان هذا الراوي لم يلقى من او لم يسمع منه شيئا. فاما والامر مبهم على الامكان الذي فسرنا فالرواية على السماع ابدأ حتى تكون الدلالة - 00:09:30
سيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته او للذاب عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم بها العمل. ثم ادخلت فيه الشرط بعده. فقلت حتى نعلم انهما قد كانا التقيا مرة فصارا - 00:10:00
او سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فلهم دليلا على مزاعم بالالف على اي اساس يعلون وقد عاصر المديني يعل حديث عطا عن زيد ابن خالد وقد عاصر - 00:10:20

عقود السلف يعلون حديث الحسن عن ابن عباس وقد عاصر اكثر من اربعة عقود يحلون حديث الحسن البصري عن عمران وقد عاصر اكثر من اربعة عقود يعلون احاديث الحسن عن - 00:10:40
عائشة والحسن عن ابي هريرة وقد عاصرها اكثر من ثلاثة عقود يعلون احاديث بريدة قتادة عن عبد الله بن بريدة وهو عاصره.

يعلون حديث سعيد ابن ابي هند عن ابي موسى الاشعري كحديث من لعب بالنردة وسعيد قد عاصر ابن موسى فترة طويلة -

[00:11:00](#)

والامكان موجود للسمع الانقطاع والامثلة على هذا كثيرة واما الامكانية فيجب من هذا القبول خبر مين؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الكنية موجودة نعم. عفوا عنك. قال رحمه الله فان ادعى - [00:11:30](#)

قول احد من علماء السلف بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طوبى به. ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلا. وان وادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل له وما ذاك الدليل؟ فان قال قلت لاني وجدت رواية الاخبار قديما وحديثا يروي احدهم عن -

[00:12:00](#)

في الاخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا قط. فلما رأيته مستجاز رواية الحديث بينهم هكذا على ارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت لما وصفت من العلة للبحث عن سماع راوي -

[00:12:20](#)

كل خبر عن راويه. فاذا انا هجمت على سماعه منه لادنى شيء. ثبت عنه عندي بذلك جميع ما يروي عنه بعد فان عذب عني معرفة ذلك اوقفت الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لامكان الارسال فيه. فيقال له فان كانت العلة في تضعيفك - [00:12:40](#)

ابو ترك الاحتجاج به ان كان الارسال فيه لزمك الا تثبت اسنادا معنا حتى ترى فيه السماع من اوله الى اخره. هذا غير لازم لما ذكرته انا قبل قليل لان المسلم ما اشار الى هذا لكن لازم لما ذكره هنا اما اشترط السماع في كل حديث ما يلزم يعني اذا ثبت عنده -

[00:13:00](#)

نستمع حديثا ما يتطرق عليه نفي السماع الا في حال تدليسه اذا كان مدلسا. اما اذا لم يكن مدلسا فالاصل ما لم يسمع ملحق بما سمعوا الدليل على هذا قبول العلما للمرويات سعيد بن المسيب عن عمر - [00:13:20](#)

مع اننا نقطع ان سعيد لم يسمع كل شيء من عمر. وانما سمع بعضا من ذلك. فالحق ما لم يسمع بما سمعه هذا معنى قول العلماء مراسل سعيد عن عمر مقبولة. نعم. السلام عليكم - [00:13:40](#)

قال وذلك ان الحديث الوارد علينا باسناد هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة فيبين نعلم ان هشام قد سمع من ابيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من اين اتينا اليقين نعلم انه يقول حدثني - [00:14:00](#)

يقول حدثني واخبرتني عائشة قالت لي ام المؤمنين وهكذا. نستمع لو لم ير شيء من ذلك ما ثبتنا السماء. علمناه بالانقطاع رجعا من طرق متعددة. يقول حدثني ابي وانا يقول سمعت ام المؤمنين. هذا بالطريقة قد نستمع - [00:14:20](#)

قال رحمه الله وقد يجوز وعلى هذا يلزم مسلمات كثيرة ما ذكره هو طيب كيف ثبت الصحبة؟ رجل يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي هل ثبت له صحبة؟ ينزل على مذهب مسلم ان نقول بانه صحابي. وهذا - [00:14:40](#)

يخالف جماعات العلماء ان الصحبة ما تثبت الا برؤية او بتصريح الراوي بانه لقي او سمع او شاهد او غير ذلك. فهل هذا كله كل واحد يقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت انه صاحبه ولم يثبت نفي ذلك نجعله دليل هذا الصحبة وهذا ضعيف هذا - [00:15:00](#)

لوصولي كبستك مسلم يلزم هذا اللازم. قال وقد يجوز اذا لم يقل هشام في رواية يرويها عن ابيه سمعت واخبرني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية انسان اخر واخبره بها عن ابيه. ما يلزم لان هشاما ليس بمدلس هذا الامر الاول فلا يلزم. الامر الثاني يا

هشام - [00:15:20](#)

انا سامع من ابيه فالحق ما لم يسمع بما سمع ولم تدل قرينه على عدم ذلك والذين يقولون باشتراط السمع يقولون ولو مرة لثبت انه سمع في المدلس. نعم. قال قال نعم. وقد يجوز اذا لم يقل ان شاء - [00:15:40](#)

عن ابي سمعته واخبرني ان يكون بينه وبين ابيه في تلك الرواية شأن اخر اخبره باعناي ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها ان ان يرويها مرسل ولا يسندها الى من سمعها منه. وكما يمكن ذلك في هشام عربي فهو ايضا ممكن في ابيه عن عائشة. كذلك كل

اسناد - [00:16:10](#)

حديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من بعض. وان كان قد عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا كثيرا فجاز لكل واحد منهم ان ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديث ثم يرسله عنه احيانا. ولا - 00:16:30
سمي من سمع منه وينشط احيانا فيسمي الرجل الذي حمل عنه الحديث ويترك الارشاد. وما قلنا من هذا موجود في الحديث مستفيد من فعل ثقة المحدثين وائمة اهل العلم. وسنذكر من رواياتهم على الجهة التي ذكرنا عددا يستدل بها على اكثر منها ان شاء -

00:16:50

الله تعالى - 00:17:10